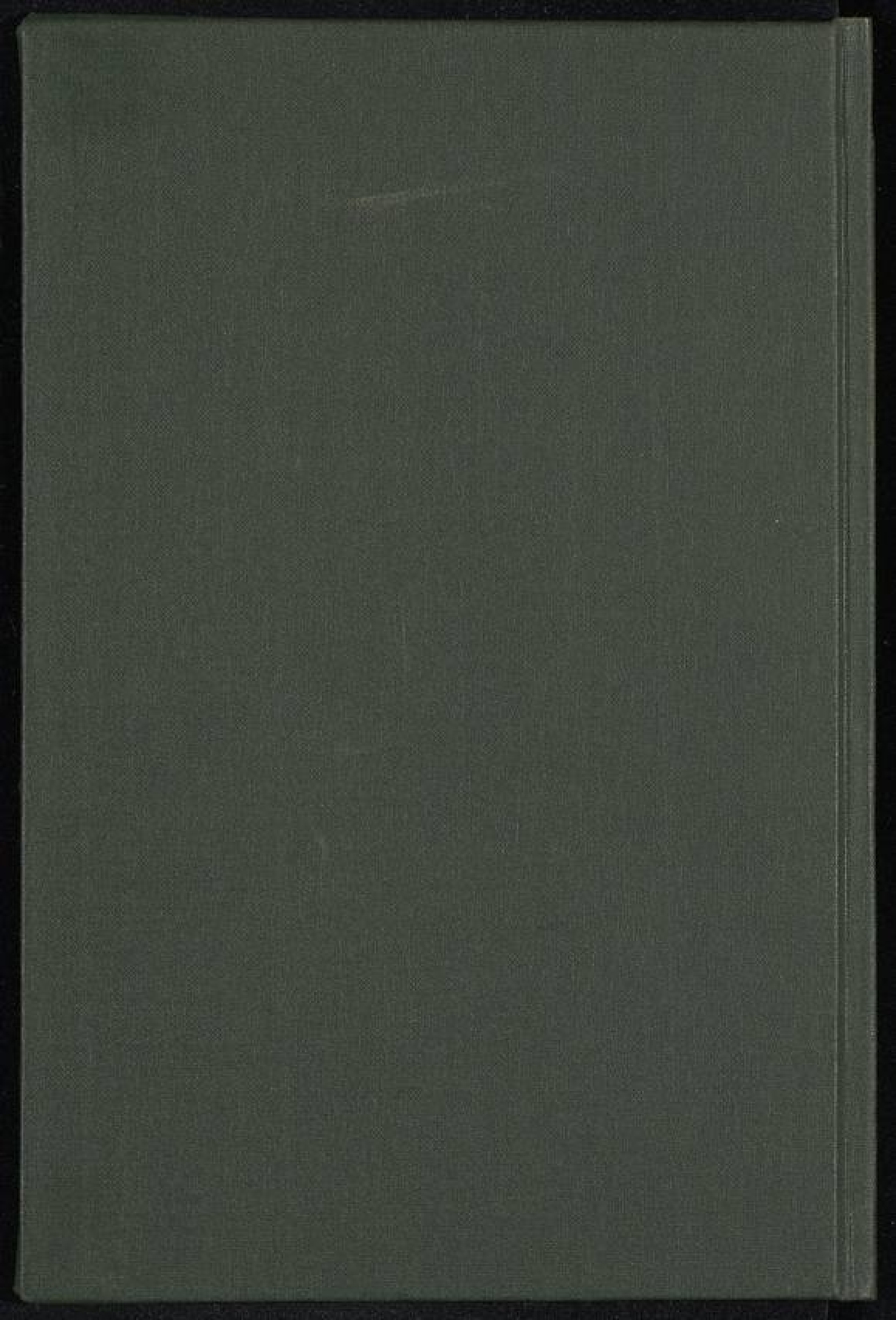
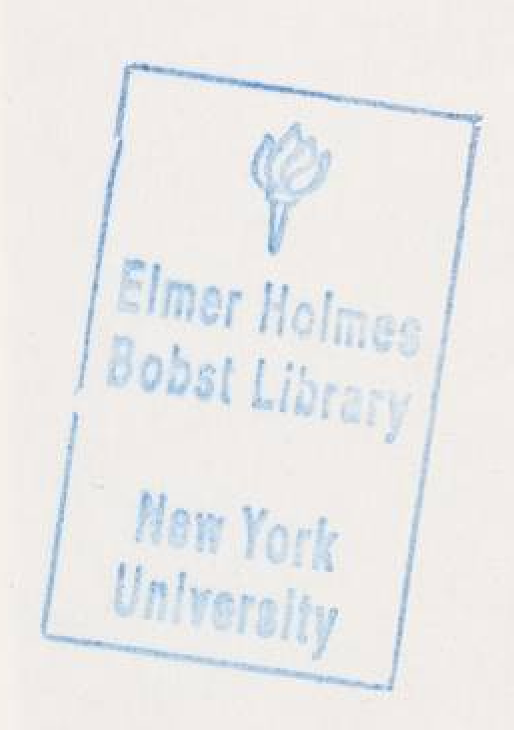
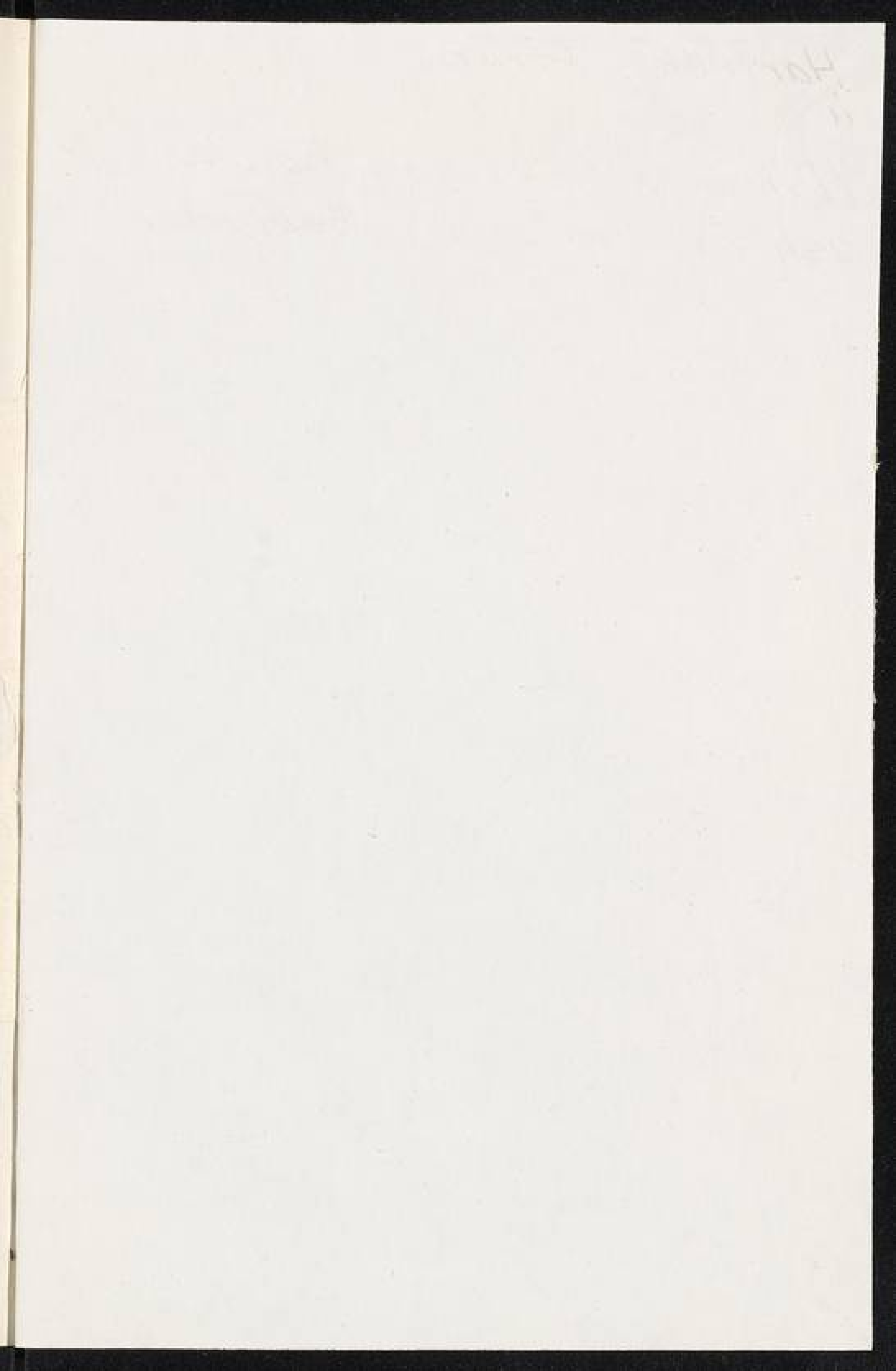



BOBST LIBRARY
3 1142 02616 5434


Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University





دِراسة وجيزة حول اشعار هاتِفِ العربيّة

دراسة و تصحيح الاشعار

لفيروز حريرچى

الناشر

مكتبة طهورى بطهران

شارع شاه‌آباد . تليفون ۳۳۰۴۴

طبعت هذه الرسالة بمطبعة ميهن فی طهران.

الاهداء

الى حضرة الاستاذ والعلامة الفاضل السيد محمد باقر سبزوارى و حضرة الاستاذ والعلامة الجليل السيد محمد تقى مدرس رضوى .

فهرس الكتاب

بنام خدا

شعرا و نویسندگان ایرانی بزبان شیرین فارسی آثار جاویدانی از خود بیادگار گذارده و با ابداع ادبیات فناناپذیری عظمت تمدن و علو فکر و شخصیت والای ایرانی را بجهان بشریت معرفی میکنند ولی این دانشمندان آزاده نژاد بهنرنمایی در زبان فارسی اکتفا ننموده بلکه مهارت واستادی خویش را درزبان عربی نیز بثبوت میرسانند و در ادب عربی آن چنان آثار جاوید و دل‌انگیزی بوجود میآورند که ایرانی را شایسته است بخود ببالد و توسعهٔ زبان و ادب عربی را مدیون زحمات دانشمندان خویش بداند.

یکی از شعرایی که بزبان عربی شعر سروده و در آن ذوق واستعداد وافری از خود نشان داده است هاتف اصفهانی شاعر بلندپایهٔ ایرانی است. اشعار عربی این شاعر

را باندازهٔ بضاعت ادبی خویش درادب عربی موردبررسی قرارداده‌ام ولی دلیل اینکه از میان شعرای پارسی گوی اشعار عربی هاتف را برای تصحیح وتحقیق بر گزیده‌ام همانا قلت تعداد آنها و ذوق شخصی نگارنده است. اما منظور اساسی من از اقدام باین وظیفهٔ ادبی همواره آن بوده است که اشعار عربی شاعرایرانی با توجه بسبکهای ادب عربی مورد مطالعه قرار گیرد و ارتباط آن با اشعار شاعران عرب ومقام شاعریت هاتف درزبان عربی واضح و مشخص شود. بدون‌تردید این شیوه ازتحقیق‌درقرن‌اخیر برای نخستین بار است چه فضلای ایرانی اشعار عربی شاعران پارسی گوی را چندان مورد توجه و دقت قرار نداده و در برابر آن سکوت اختیار کرده‌اند در حینیکه اگر اشعار عربی حافظ وسعدی وفرصت شیرازی ومولوی وخاقانی وغیره دقیقا مورد بررسی وتحقیق واقع شود مسلم خواهد گشت که هر یك از شعرای مزبور در زبان عربی نیز دارای سبك بخصوصی بوده و در قلمرو یکی از سبکهای ادب عربی سخن گفته‌اند. بعبارت دیگر

همچنانکه برای ادب فارسی سبکهای مختلف درنظم ونثر
است جهت ادب عربی نیز شیوه‌های گوناگون میباشد و
شاعران ایرانی که بزبان عربی اشعاری بنظم‌در آورده‌اند
تحت تاثیر یکی از سبکهای ادبیات وسیع عرب قرار
گرفته ویا اینکه پیرامون چند سبك مختلف‌همراه باشیوهٔ
خاص خود سخن‌سرایی کرده‌اند پس بر عهدهٔاهل تحقیق
وتتبع است که باشعار عربی این شعرا نیزالتفات‌بیشتری
کرده وآنها را مانند اشعار فارسی این سرایندگان‌مورد
بررسی ومطالعه قرار دهند ومقام شاعری آنان را درادب
عربی مشخص نمایند. با توجه بنکات مذکور من‌نخستین
بار بانجام این وظیفهٔ خطیر برخاسته ولی بخوبی میدانم
از عهده برنیامده وآنچه‌تقدیم‌خوانندگان محترم‌مینمایم
خالی از عیب ونقص نمیباشد . لکن امیدوارم که فضلای
دانشمند دامن همت بکمر زده وکارناقص این بندهٔناچیز
را بدرجهٔ‌کمال رسانند ونگارنده را از نقایص کار واقف

سازند و نویسندهٔ این سطور را که همیشه در وجودخویش اظهار نقص مینماید قرین منت و سپاسگزاری بفرمایند

ومن ذا الذی ترضی سجایاه کلها
کفی المرء نبلا أن تعد معائبه .

فیروز حریرچی

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم اخواننا المسلمون أن الايرانيين ممن خدموا اللغة العربية خدمة عظيمة وقاموا للاسلام بالمساعى والمجهودات التى احتلت صفات ضخمة فاخرة من التاريخ الاسلامى وخلدت ذكرهم منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا وذلك أن الايرانيين اعتنوا باللغة العربية و آدابها الاعتناء الذى دفعهم للتأليف والتدوين فيها. فهم كتبوا باللغة العربية كتبا عديدة نفيسة فى العلوم ودونوا فى كل علم الكتب التى ذللت وعورة الدراسة للعرب وفجرت لهم مناهل البحث حتى بزوا فى ذلك سائر الامم .

اما القوة الخالدة التى دعت الفرس الى هذا الحد من الاجتهاد فهى الاسلام الذى نفذ فى قلوبهم وقلوب غيرهم من

الامم وأمتعهم بالبيئة الصالحة التى سادت فيها الاخوة وأنقذ العالمين من الضلالة و الشنآن وأخرجهم من الظلمات الى- النور. فلما ظهر الاسلام أيقن الناس أن الاسلام هو الدين الذى قد بين الرشد من الغى وهو لا يضمن لاتباعه الا الحرية والتساوى والسعادة الحقيقية لتى كان الانسان يرمى اليها منذ بداية خلقه بعبارة أخرى أدرك الشعوب و القبائل أن الاسلام لا يعبأ بالاجناس والمنافرة فى الانساب و الاحساب بل الشيىء الوحيد الذى يرفع مقام الانسان فى هذا الدين هو التقوى والقيام بالاعمال الانسانية التى تفيد البشر وتضمن الرفاهية وتدعم أركان السلام و الصداقة. فبذلك نرى الايرانيين و غيرهم يسارعون الى هذا الدين القيم مجاهدين فى سبيله بأموالهم وأنفسهم. ولكن الايرانيين وقد اعتنقوا الاسلام لم يتركوا حضارتهم القديمة و كيانهم الداثر اذ كانت حضارتهم تزدهر فى جميع شوؤن الامة الايرانية العريقة وكانت آثارها تتجلى فى حياة الامة الايرانية وحياة الامم المتاخمة لها والبعيدة عنها. فبذلك حافظ الفرس على حضارتهم أشد المحافظة من ناحية وجاهد وافى أن يجعلوا

حسنات حضارتهم فی الحضارة الاسلامیة من جهة أخری وهذه خدمة مشکورة قدموها للاسلام والعرب ومع ذلك لایفتخر مواطنی الاعزاء بخدماتهم هذه بـل یزدادو نها یوماً فیوماً لیحققوا الحقیقة الجلیة التی أسـفر عنها الله فـی المصحف الشریف وهی :

«انا خلقنا کم من ذکر و أنثی وجعلنا کم شعوباً و قبائل لتعارفوا أن أکرمکم عند الله أتقاکم»

خلاصة القول أن الایرانیین کانوا یکتبون باللغة العربیة خلال الاجیال المتتابعة و أتقنوا فیها حتی أهملوا اعتناء هم فی کتابة لغة الضاد خاصة فی القرن الأخیر ولقلة الالتفات هذا دواع کثیرة لامجال لذکرها . و لکن ان انصرف الایرانی عن اللغة العربیة فهو لم ینفصل عن الاسلام اذ نفذ هذا الدین القیم فی أعماق قلبه و جری فی عروقه محبة النبی ص و أهل بیته الطاهرین بحیث لاتنقطع أواصر هذا الحب الطاهر الی قیام الساعة اذ قال صفی الأنبیاء «انی تارك فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی» وفضلا عن ذلك فأن اللغة العربیة امتزجت باللغة الفارسیة امتزاجا کبیرا و

أثرت آدابها فى الادب الفارسى تأثيراً ملموسا بحيث لايمكن للفرس تذوق آدابهم القديمة أوالحديثة و صحة التكلم و الكتابة حتى بلغتهم الا بعدأن يبرعوا فى اللغة العربية و آدابها.

أما أهم البواعث التى شجعتنى على العناية باللغة العربية والكتابة فيها أولا: تقديم الخدمات القيمة للامة الايرانية العريقة وتعزيز العلاقات الودية والأخوية بين ايران والأمم الاسلامية. ثانياً: اهداء أحسن الجزاء الى الذين أخذوا يدرسون اللغة الفارسية وآدابها دراسة مشكورة فى العصر الحديث و يعرفونها لاخواننا المسلمين فى البلاد الاسلامية و يعلمونها فى كلياتهم و معاهدهم. و حينما نرى المجتمعات الاسلامية مشتغلة باللغة الفارسية فلماذا لا نعتنى نحن باللغة العربية وهى لغة ديننا الشريف وفوق هذا فنحن الفرس قد كتبنا كتبا عديدة بالعربية فى مختلف جوانب العلوم. فلهذا آثرت كتابة رسالتى هذه باللغة العربية راجيا من الله تعالى أحسن التوفيق معتصما برحمته الواسعة انه نعم المولى و نعم النصير.

أما موضوع هذه الرسالة فهو تصحيح ودراسة الاشعار

العربية التى نظمها الشاعر الكبير الايرانى السيد احمد هاتف الاصفهانى . وقد اعتمدنا فى التصحيح على نسخة الديوان المطبوعة بعناية المرحوم وحيد دستجرى « دستگردى » بطهران و ننبه الى أن مصحح الديوان أى وحيد دستجردى استنسخ أشعار هاتف العربية من نسخة تاريخ نجارستان دارا « نگارستان دارا » الخطية التى استعارها من مكتبة الاستاذ سعيد نفيسى و نضيف الى ذلك أن الدكتور خيامبور « خيامپور » قام بطبع تاريخ نجارستان بيد أنه جعل طبع الكتاب فى قسمين فطبع القسم الاول و هو يحتوى على تراجم الشعراء دون أشعارهم ووعد بأنه سيقوم بطبع القسم الثانى فلم يبق لنا الآن نعتمد على ديوان الشاعر المطبوع اذ لم تذكر أشعار هاتف العربية الا فى تاريخ نجارستان و كما قلنا آنفا ان هذه الاشعار المطبوعة منقولة عن نسخة نجارستان الخطية المحفوظة فى مكتبة الاستاذ سعيد نفيسى التى صححها الدكتور خيامبور بعد أن التقط منها صورة فوتوغرافية .

و مهما يكن فنحن نصحح هذه الاشعار على وسع بضاعتنا الادبية والعلمية غير أننا لا نذكر صور الاغلاط فى الحواشى

بل نكتفى بالصور الصحيحة فقط لئلا يقع القراء الكرام فى الملل
و الالتباس و نوضح بعض الكلمات الغامضة فى هامش الكتاب
لنخفف على القراء الاعزاء الرجوع الى المعجم و أما قبل
ان نختم التمهيد فيجب علينا أن نقدم جزيل الشكر لحضرة
الاستاذ الفاضل السيد الدكتور فارس ابراهيم الحريرى اذ قرأنا
عليه مرة ما كتبناه و هو استمع الى كلامنا طليق الوجه و
وأعاد نظرة فى بعض الالفاظ لئلا تكون بعيدة عن الاذهان
والاذواق.

فيروز حريرجى

ترجمة هاتف الاصفهانی

قبل أن ندرس أشعار هاتف العربية دراسة نقدية نرى من الجدوى أن نذكر ترجمة و جيزة عن الشاعر و نلقى نظرة عابرة على اشعاره الفارسية اذ كتب الاساتذة الايرانيون الفضلاء التراجم المبسوطة والدراسات النقدية فی شأن شعره الفارسی كترجمة الاستاذ الفاضل المرحوم اقبال آشتیانی التی أوردها الاستاذ المرحوم وحيد دستجردی فی مقدمة الديوان المطبوع بعنايته و تصحيحه فی طهران . فتلك الدراسات المفصلة تغنينا عن الاطالة فی الكلام فنكتفی بمايلی :

ولادة هاتف وحياته وأستاذه ووفاته وأولاده.

هو السيد احمد هاتف الاصفهانی من السادات الحسينية. سكن اجداده فی أردوباد من اعمال آذربيجان حتی انتقلوا منها فی العهد الصفوی الی اصفهان واستوطنوا فيها.[1]

١ــ تاريخ نجارستان ص ٢٧٧ .

ولد هاتف فی مستهل القرن الثانی عشر الهجری فی اصفهان و اشتغل فیها بتعلم الطب والفلسفة والریاضیات وقیل انه تلقی هذه العلوم علی أستاذه المیرزا محمد نصیر الاصفهانی أشهر أطباء زمانه.[١] أما أستاذه فی الشعر فهو مشتاق الذی کان له الفضل فی تجدید أسالیب الشعراء المتقدمین و احیائها اذ أقام حفلة ادبیة فی اصفهان و دعا الیها المشغوفین بالشعر والادب وشجعهم علی اقتفاء آثار الشعراء القدماء وتقلیدها . لذلك فقدم الخدمة التی خلدت ذکره فی تاریخ الادب الفارسی و قد انعکست أضواء اجتهاده القیم فی أشعار تلمیذه هاتف و غیره من شعراء بلاط فتحعلیشاه القاجاری الذین اتبعوا النهضة الادبیة التی قام بها مشتاق .[٢]

خلاصة القول أن هاتف التقی فی مجلس المیرزا محمد نصیر الاصفهانی بعدد من الادباء والشعراء المعاصرین له کآذر وصبا وصهبا[٣] الذین یعدون من أعلام الشعراء المفلقین خلال الفترة التی اشتهرت فی الادب الفارسی بالرجوع الی أسالیب

١ــ دیوان هاتف ص٧ .

٢ ــ الدیوان ص ٥.

٣ ــ الدیوان ص٧.

الشعراء السابقين. فلما التقى هاتف بهولاء الاصدقاء مداليهم يدالصداقة فرحبوا به خير ترحيب و فاضوا عليه من عطفهم ماجعله يقضى فى صحبتهم حياة سعيدة فى ربوع كاشان واصفهان وقم حتى أدركه الموت سنه ١١٩٨هـ.[١]

خلف هاتف بعدموته ابنا و ابنة و هما أيضا شاعران أما ابنه فهو السيد محمد المتخلص[٢] بسحاب الذى كان ديوانه يضم مايقرب من خمسة آلاف بيت ولكن لم يبق منه مع الاسف الا نسخة خطية وهى موجودة فى مكتبة مجلة أرمغان ولم يطبع ديوانه حتى الان وقيل ان سحاب شرع تأليف التذكرة[٣] المشهورة بالرشحات ليقدمها الى الملك فتحعليشاه القاجارى ولكنه لم يستطع اتمامها اذعاجله الموت سنة ١٢٢٣ هـ.[٤] أما ابنة هاتف فهى بيكم «بيگم» المتخلصة برشحة التى يعدها وحيدد ستجردى خاتمة الشاعرات ويعتقدأن أشعارها بديعة من حيث التركيب والمعنى ويترقرق فيها الحب والوداد

١ـ الديوان ص ٨. ٢ـ التخلص : اسم مستعار يأتى به الشاعر فى آخر بيت من شعره الغزلى .

٣ـ التذكرة : كتاب يحتوى على تراجم الشعراء والادباء .

٤ـ الديوان ص ٨.

وكلها لاتخلو من العواطف الانسانية والغرامية . فهذه الميزات جعلت لرشحة مقاما خاصا فى الشعر لاتشار كها فيه امرأة ولكن ديوانها الذى يضم ثلاثة آلاف بيت تقريباً لم يبق منه الامئة بيت طبعت للمرة الاولى فى مجلة الارمغان بالعدد الرابع من السنة الخامسة عشرة وتكرر طبعها للمرة الثانية فى آخر ديوان ابيها الذى طبع بعناية المرحوم وحيد دستجردى .[١]

آثار هاتف

نظم هاتف الاشعار باللغتين الفارسية و العربية وقد أجاد فيهما . أما ديوانه فقد طبع مرات عديدة فى طهران و أحسن نسخة منه ماطبعه المرحوم وحيد دستجردى بطهران عام ١٣٣٢هش. اذعثر هذا الاستاذ على أشعار هاتف العربية ونشرها فى آخر ديوان الشاعر .

أشعاره الفارسية

تشتمل أشعار هاتف الفارسية على الغزل و القصيدة والرباعى وغيرها من انواع الشعر الفارسى وتمتاز هذه الاشعار بمتانة الاسلوب و سلاسة الالفاظ و التراكيب كأنها مرآة

١ــ الديوان ص ١٤ .

صافية تعبر عما يحسه الشاعر ويراه في هذا الكون غير أن هاتف لا يركن الى الاوصاف المادية و الشهوانية بل يعتمد على العواطف الانسانية والمناظر الطبيعية ويخلق من هذه المشاهد صوراً عاطفية رقيقة تدل الانسان على معاني الحياة والجمال الازلي .

بوده است يار بي من اگر دوش بار قيب
يا من بقتل ميرسم امروز يا رقيب
با يار شرح درد جدايي چه سان دهم
چون يك نفس نميشود ازوي جدا رقيب
درعاشقي هزار غم ودرد هست و نيست
دردي از اين بتر كه بود يار با رقيب[1]

١ـ ان قضت حبيبتي دوني ليلتها مع الغريم فأنا اليوم اما قاتل او مقتول .

٢ـ كيف أشرح للحبيبة ألم الهجران والغريم لا يبعد عنها لحظة .

٣ـ في العشق ألف حزن وألم ولكن أشد الحزن هو أن تكون الغريم مع الحبيبة .

١ـ الديوان . ص٥٦ .

الغزل الآخر :

غم عشق نکویان چون کند د رسینه‌ای منزل
گدازد جسم و گرید چشم و نالد جان و سوزد دل

میان ما بسی فرقست ای همدرد دم در کش
تو خاری داری اندر پا و من پیکانی اندر دل

نه بال و پر زند هنگام جان دادن ز بیتابی
که میر قصد ز شوق تیر او درخاك و خون بسمل

در اول عشق مشکل‌تر ز هر مشکل نمود اما
از این مشکل در آخر بر من آسان گشت هر مشکل

بنا حق گرچه زارم کشت این بس خونبهای من
که بعد از کشتنم آهی برآمد از دل قاتل

زسلمی منزل سلمی تهی مانده است وهاتف را
حکایتهاست باقی بردر و دیوار آن منزل . ١

ای ،

١ــ عندما یسکن الهم من غرام الغانیات فی فؤاد فالجسم
یذوب والعین تبکی والروح تنوح والقلب یحترق

١ــ الدیوان ص ٧٤ .

٢ بيني و بينك فرق عظيم أيتها الانيسة فسكوتا ان كان في رجلك شوك ففي فؤادي نصل .

٣ـ لا يصفق الطائر الذبيح بجناحيه جزعا عند ذبحه بل هو يرقص فرحا بسهم الحبيبة بين التراب والدم[1]

٤ـ بدا العشق اول الامر من أصعب المصاعب ولكن بذلك سهل على في النهاية كل صعب .

٥ـ ان قتلتني ظلما فكفى لفديتي أنها تأوهت آهة بعد قتلي .

٦ـ خلا بيت سلمى منها وبقيت لهاتف ذكريات على أبواب وحيطان ذلك البيت .

الغزل الآخر :

چو نی نالدم استخوان ازجدایی

فغان از جدایی فغان ازجدایی

قفص به بود بلبلی را کـه نالد

شب و روز در آشیان از جدایـی

---

١ ـ شبه الشاعر نفسه بالطائر الذبيح .

دهد یاد از نیك بینی بگلشن

بهار از وصال و خزان از جدایی

چسان من ننالم‌زهجران که نالد

زمین از فراق آسمان ازجدایی[1]

ای :

١ـ تنوح‌عظامی کالنای من‌الهجران .أواه‌من‌الفراق أواه من‌الفراق .

٢ـ القفص أحسن للبلبل الذی ینوح فی عشه من الفراق‌لیلا و نهاراً.

٣ـ ان‌تقصیت النظر تعلم أن‌الربیع‌فی‌الروضة‌یذکر بالوصال والخریف‌ینبیء عن‌الفراق .

٤ ـ فکیف لاأنوح من الهجران اذتنوح الارض و السموات من‌الفراق .

لضیق‌المجال‌لم‌نذکرمن‌أشعارهاتف‌أکثرمن‌النماذج المذکورة فنکتفی‌بماذکرنا فرأینا نتحدث الی‌القراء أن أشهر أشعاره الفارسیة و أحسنها أسلوبا و موضوعا مایسمی

١ـ الدیوان ص ٨٥ .

ب«ترجيع بند»[١] فى الأدب الفارسى و هنا نعرض عن شرح
هذا النوع من الشعر اذ يبعدنا التحدث فى نوعه و موضوعه
عن موضوع المقال الاصلى و يوغلنا فى الاسهاب و مع ذلك
نشير الى أن موضوع هذا الشعر يدو رحول وحدة الوجود و
عباراته تحتوى المضامين العرفانية . بعبارة أخرى أثبت
فيه هاتف سمو العقيدة الاسلامية و العرفانية وهى: لا اله الا الله
و لكنه لم يعتمد فيه على العبارات الغامضة و المصطلحات
الخاصة التى تختص بالعرفان العلمى الصرف الامر الذى
نلاحظه على أسلوب أشعار محيى الدين بن العربى بل لقد بين
هاتف وحدة الوجود و اتحاد جميع الاديان فى المبادى
بتراكيب جلية واضحة وفضلا عن ذلك فقد طبع شعره بالذوق
الذى يجمع بين طباع الخواص والاوساط من الناس مما أذاع
شهرته فى الادب الفارسى وجعل لهذا الشعر مقاما خاصاً بين
الادباء والشعراء ومن الجدوى أن نذكر أن الفاضل الشهير
والشاعر الكبير و الاستاذ الجليل حضرة العلامة السيد

٢ـ راجع ديوان هاتف ص١٥ .

عبدالحميد بديع الزمانى قد نظم هذا الشعر باللغة العربية وأجاد فى ترجمته و لماكان مقال نايد ورفى هذه الرسالة الوجيزة حول أشعار هاتف العربية لذا نعتذر للقراء الكرام عن نشر هذه الترجمة الغراء مؤملين أن نوفق الى نشرها فى رسالة قادمة نخصها بها ان شاء الله تعالى .

أشعار هاتف العربية

أنشد هاتف ثلاث قصائد عربية . تغزل فى اثنين منها و مدح فى الثالثة النبى ص و آله الكرام الطاهرين أما قبل دراسة موضوع هذه الاشعار فمن الجدوى التنبه لمسألة دقيقة وهى أن الاشعار العربية المطبوعة فى آخر ديوان الشاعر لم تصحح تصحيحا منقحا اذ لا تخلو من بعض الاغلاط الناجمة عن تصرف النساخ ومع ذلك فمصحح الديوان اى وحيد دستجردى كما قال بنفسه لم يقم بتصحيح هذه الاشعار و انما استنسخها من النسخة الخطية لتذكرة نجارستان دارا التى استعارها من مكتبة الاستاذ سعيد نفيسى فنعرض لكم بعض وجوه الصواب اثباتا لما ادعيناه .

الـى الله أشكو من هموم صغارها

يحاكى الجبال الشامخات رواسيا

الـى الله أشكو من هموم صغارها

(تحاكى) الجبال الشامخات (الرواسيا)

بقيت لما سروا جيران اثـرهم

كأننى خلف تلك العيس غرمول

بقيت لما (سرى) جيران اثرهم

كأننى خلف تلك العيس (مزمول)

طوبى لصاد تـروى مـن مناهلها

فى الحر مغترفاً من مائها الشيم

طوبى لصاد تروى مـن مناهلها

فى الحر (مغترفاً) من مائها (الشبم)

لا يفيد القراء اتيان جميع الابيات التى لم تبق مصونة عن الاغلاط اذ نورد الاشعار العربية المصححة فى آخر الكتاب أما تصحيحاتنا فتقوم على القواعد النحوية والمقتضيات العروضية او المناسبات المعنوية وغيرها من المسوغات الادبية التى لا تخفى على أنظار الفضلاء والكتاب .

موضوع الأشعار العربية

ندرس موضوع هذه الاشعار لنعرب عن شاعرية و نبين ان كانت تقليدية أم ابداعية .فان كانت تقليدية فما هي الأشعار التى قلدها هاتف ومن اولئك الشعراء الذين تأثر بآثارهم فنبدأ در استنا من القصيدة اللامية التى مطلعها :

سلمى على رحلها والرحل محمول

والركب مرتحل والقلب متبول

موضوع هذه القصيدة يدور حول الغزل كما يبدو ومن مطلعها فاستهلها هاتف بوداع عشيقته سلمى ومشهد هذا الوداع و رسم فيها سيره خلف العيس و تكاثف الاسى والهموم التى دبت فى صدره من النوى ثم تحدث عن طرقه بيتها متسللا خائفا من الحراس . وبعد أن دخل خدرها استيقظت حبيبته وخاطبته ضاحكة : من أنت يا طارق الليل .جن أم غول . كيف نهضت الى والحراس أيقاظ ويراقبك الرقباء الكثيرون .ألم تخف أن يقتلوك. الا تعلم أن دم الغرباء مهدور فى الخدور. فأجابها هاتف بأنه خاضع لما تفعله فى شأنه ولكنه ينتظر منها العفو اذ لا يستبعد من مثلها الصفح عن ذنبه وفوق هذا فهو عاشق متيم

أغواه غرامها وقاده اليه مجنوناً فلما تحدث اليها لانت لهو استسلمت لهو أضافته . فقضى معها تلك الليلة حتى مطلع الفجر غير أنه خلال ذلك انتقل الى وصف طيب رائحة سلمى وتضوع المسك من سريرها ثم انعطف الى وصف ترائبها البيض و غدائرها السود وقوامها الممشوق وغيرها من الاوصاف المادية و بعد أن طلع الفجر قالت له سلمى و دموعها تنهمل : ياحبيبى اهجرني اذسل الصبح سيفه فتحسر الشاعر على فراقها و بعادها فجأة و قال لاصحابه : أخبروها بأنها أراقت دمى ظلما فهى بذلك مسئوولة عند الله . هذا هو الموضوع الذى انثنى اليه الشاعر والان نعرض لكم بعض الابيات من القصيدة .

تودع الصحب فى لهف وفى أسف

وقلبها بى عن الاصحاب مشغول

دخلت منزلها ليلا على و جـل

من أهلها وقناع الليل مسدول

مالت الى وقالت وهى ضاحكة

يـا طارق الليل جن أم غول

فقلت صبك لا بل عبدك العاصى

أمرى اليك ومنك العفو مأمول

فقبلتنى و قالت مـرحبا بفتى

أغواه حبى وعذر الصب مقبول

أنعم مـساء فنعم الضيف أنت لنا

والروح فينا على الضيفان مبذول

صحبى أراق دمى ظلما بلحظتها

عين عليل غضيض الطرف مكحول

قتلت نفسا بلا ذنب و لا حرج

تالله انـك عـن هذا لمسؤول

من يتأمل فى هذه القصيدة يتذكر أن الموضوع الذى ألم به هاتف لا يشاهد فيه جدة بل هو ما عبر عنه الغزلون الجاهليون فى اشعارهم و بينه امرؤ القيس فى معلقته و غيرها من أشعاره:

ومثلك حبلى قد طرقت و مرضع

فألهيتها عـن ذى تمائم مـحول

وبيضة خدر لا يرام خباؤها

تمتعت من لهوبها غير معجل

تجاوزت أحراسا اليها و معشرا

على حراصا لويسرون مقتلى

فجئت و قد نضت لنوم ثيابها

لدى السترالالبسة المتفضل

فقالت يمين الله مالك حيلة

وما ان أرى عنك الغواية تنجلى[1]

خرجب بها أمشى تجروراءنا

على أثرينا ذيل مرط مرحل

هصرت بفودى رأسها فتمايلت

على هضيم الكشح ريا المخلخل

قال امرؤالقيس أيضاً

سموت اليها بعد ما نام اهلها

سموحباب الماء حالاعلى حال[2]

١ـ المعلقات السبع .ص.١١٠. ٢ـفنون الادب العربى . الغزل .ص١٩.

فقالت سباك الله انك فاضحى
ألست ترى السمار والناس أحوالى
فقلت يمين الله أبرح قاعدا
ولو قطعوا رأسى لديك و أوصالى
فلما تنازعنا الحديث و أسمحت
هصرت بغصن ذى شماريخ ميال
و صرنا الى الحسنى ورق كلامنا
ورضت فذلت صعبة اى اذلال

كما نرى أن النابغة الذبيانى يقف مع امرىء القيس فى صف واحد أمام هذا الموضوع . فقد تغزل بالنساء ووصفهن بالاوصاف التى تختص بالغزل الجاهلى . ها كه يقول :

ولقد دخلت على الفتا ةالخدر فى اليوم المطير
و الكاعب الحسناء تر فل فى الدمقس وفى الحرير
و لثمتها فتنفست كتنفس الظبى البهير[1]

فلا فائدة من عرض الاشعار التى تتحدث عن الموضوع

١ ــ فنون الادب العربى . الغزل . ص ٢٣ .

الذى تطرق اليه هاتف اذأثبتنا عقيدتنا بالنماذج السابقة غيرأننا نرى أن أكثر القصائد العربية قربا من قصيدة هاتف من حيث الموضوع هى القصيدة التى قالها عمر بن عبدالله بن ابى ربيعة القرشى رائد الشعراء الاسلاميين اذلا تختلف قصيدته عن قصيدة هاتف الافى كيفية التبير فالحوادث التى دارت بين عمر بن ابى ربيعة وحبيبته فى ذى دوران هى نفس الوقائع التى جرت لهاتف ومن البديهى أن تختلف هاتان القصيدتان فى كيفية التعبير اذبعد العهد بين زمان القصيدتين و اختلفت البيئتان بعبارة أخرى يقوم هذا الاختلاف على أن ابا ربيعة يتأثر ببيئته ويعبر عما يشاهد فيها ويبين الموضوعات التى كان يقتضيها عصره ويميل اليها الناس فمن الطبيعى أن توافق موضوعاته لغة بيئته التى تكلم بها منذ صباه و ألفها . أما هاتف فنراه يزاول الموضوعات التى انقضت بيئتها و لغتها منذ سنوات كثيرة

فمن الأظهر أن يقدر شاعرنا على تقليد الموضوعات التى كانت شائعة فى زمان امرىء القيس وعمر بن ابى ربيعة و غيرهما من الجاهليين و الاسلاميين و يعجزه التعبير عن تلك

المعانى بنفس الاتجاه الذى يشاهد فى شعر الشاعرين المذكورين وغيرهما وذلك أن بيئة هاتف اللغوية أثرت فى نفسه و جعلته يستعمل لغة بيئة فى الأشعار التقليدية و هذا التأثير الملموس طبيعى فى كيفية تعبير هذه القصيدة لاغروفيه . و ننبه الى أننا نقصد ببيئة هاتف اللغوية بيئة لغة العربية التى كانت شائعة فى عصره عند شعراء العرب .

ومهما يكن فمن المسلم أن لهاتف بيئة ذهنية فى موضوع هذه القصيدة و فى القصيدة التى سندرسها وهى البيئة التى : كان الشاعر يتمثلها فى خاطره ويحفظها فى ذاكرته ، دون أن يحيافى واقعه[١] . و ننبه القراء على أن مثل هذه البيئة لاتختص بهاتف بل هى تشاهد فى أشعار الأمويين أيضا . لأن معالم الحضارة الاسلامية لم تزدهر الافى بعض نواحى أشعار ذلك العصر وكان الشعراء يقتفون آثار الجاهليين والاسلاميين ولعدم تأثر الشعراء ببيئتهم بواعث سياسية واجتماعية لاترتبط بمقالنا فنعرض عن ذكرها ونأتى ببعض الأبيات من قصيدة

١ـ راجع فن الشعر الخمرى ص٥٧.

عمر بن ابى ربيعة لتتضح الوحدة الموضوعية بين القصيدتين:

و ليلة ذى دوران جشمنى السرى

وقد يجشم الهول المحب المغرر [١]

فبت رقيبا للرفاق عـلـى شفا

أحاذر منهم مـن يطوف وأنظر

وبت أناجى النفس أين خباؤها

و كيف لما آتى من الأمر مصدر

فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت

مصابيح شبت بالعشاء و أنور

و غـاب قمير كنت ارجو غيوبه

و روح رعيان و نـوم سمر

وقالت و عضت بالبنان فضحتنى

وأنت أمرؤ ميسور أمرك أعسر

فـوالله ما أدرى أتعجيل حاجة

سرت بك أم قد نام من كنت تحذر

١ـ شرح ديوان عمر بن ابى ربيعة ص ١٨٣ .

فقلت لها بل قادني الشوق والهوى

اليك و ماعين من الناس تنظر

فقالت وقد لانت و أفرخ روعها

كلاك بحفظ ربك المتكبر

يرف اذا يفترعنه كأنه

حصى برد أو أقحوان منور

أشارت بان الحى قد حان منهم

هبوب ولكن موعد لك عزور

فماراعنى الامناد برحلة

وقد لاح مفتوق من الصبح أشقر

فتحقق مما أسلفنا أن هاتف فى موضوع هذه القصيدة اقتفى الشعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين غير أن تأثراته لاتنحصر فى الموضوع بل تتعدى بعض التراكيب أيضا. فنوضح أن هاتف أتخذ بعض التراكيب السهلة من طبقات الشعراء المذكورين ولفق بعضها ببعض ثم استعملها فى هيأة

مستقلة توهمنا أنها جديدة مثلا هذا المصراع (والركب مرتحل والقلب متبول) يتألف من الجملتين وهما (الركب مرتحل) و(القلب متبول) الباحث الذى يمعن النظر فى هذين التركبين يتذكر أن كل منهما مستعار من قصيدتى الشاعرين اى كعب بن زهير والاعشى. ألم يبتدىء الاعشى معلقته بهذا البيت:

و دع هريرة ان الركب مرتحل

وهل تطيق وداعا ايها الرجل[1]

وألم يقل كعب بن زهير فى قصيدته :

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول

متيم اثرها لم يفد مكبول[2]

والآن نغتنم الفرصة ونشير الى أن هاتف تمثل قصيدة كعب بن زهير عند ما بدأ انشاد قصيدته لأنه اتخذ بعض التراكيب من قصيدة كعب بن زهير والتزم قوافيها وهذا التأثر ملموس فى قصيدة هاتف بحيث لاينكر ولعله من الجدوى

١- ديوان الأعشى ص ١٤٤ . ٢-شرح ديوان كعب بن زهير ص٦ .

أن نقارن القصيدتين لنظهر التراكيب التى اقتبسها هاتف من كعب بن زهير .

قال كعب بن زهير :

وماسعاد غداة البين اذ رحلوا

الا اغن غضيض الطرف مكحول

وقال فى القصيدة الاخرى :

أرى أم شداد بها شبه ظبية

تطيف بمكحول المدامع خاذل[1]

أغن غضيض الطرف رخص ظلوفه

يرود بمعتم من الرمل هائل

قال هاتف

صحبى أراق دمى ظلما بلحظتها

عين عليل غضيض الطرف مكحول

قال كعب بن زهير

نبئت أن رسول الله أوعدنى

والعفو عند رسول الله مأمول

١ـ شرح ديوان كعب بن زهير ص٧٩ .

قال هاتف

فقلت صبك لا بل عبدك العاصي

أمري اليك ومنك العفو مأمول

قال كعب بن زهير :

لذاك أهيب عندي اذ أكلمه

و قيل انك منسوب ومسؤول

قال هاتف :

قتلت نفساً بلا ذنب و لا حرج

تالله انك عن هذا المسؤول

قبل أن نختم دراسة موضوع هذه القصيدة نرى لزاما علينا ايضاح كلامنا السابق بأن هاتف تأثر في موضوع هذه القصيدة بأشعار المخضرمين والاسلاميين أيضاً.

فلا يخفى على الفضلاء أن المخضرمين تغزلوا و تشببوا في الموضوعات التي تعرض لها الشعراء الجاهليون اذ قضوا أكثر عمرهم في الجاهلية وفضلا عن ذلك فقد كسدت سوق الغزل بظهور الاسلام ولم ترج الا بعد أن انتقلت الخلافة من الحجاز الى الشام فكان على الشاعر المخضرم أن يبتعد عن انشاد الغزل ولا يتغزل

الاحينما يفتتح القصيدة بالغزل التقليدى ليتطرق الى مدح النبى او الاسلام ولكنه لا يستطيع أن ينشد قصيدة غزلية ويسلك مسلكا جديدا اذ تغزل أكثر عمره فى الموضوع والأسلوب اللذين يسودان فى الغزل الجاهلى مثلا حسان بن ثابت الانصارى الذى يشرف على الستين حين يعتنق الاسلام لا بدلنا أن نعده من شعراء مدرسة الجاهليين . فنراه يصف حبيبته بلطافة كشحيها ودقة خصرها وطول عنقها وصفائه كما يقول :

و جيد كجيد الريم صاف يـزينه
تـوقد يا قوت و فصل زبرجد
كأن الثريا فوق ثغرة نحرهـا
توقـد فى الظلماء أى تـوقد[1]

قال امرؤ القيس :

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش
اذا هــى نـصـتـه و لا بـمعطل[2]

١ــ فنون الادب العربى . الغزل . ص٣٤

٢ــ المعلقات السبع . ص٢٢ .

قال طرفة بن العبد

وفى الحى أحوى ينفض المرد شادن

مظاهر سمطى لؤلؤ و زبرجد[1]

قال كعب بن زهير وهو من المخضرمين :

و تفتر عن غر الثنايا كأنها

أقاح تروى من عروق غلاغل [2]

قال امرؤ القيس

بثغر كمثل الاقحوان منور

نقى الثنايا أشنب غير أثعل

خلاصة القول أن أسلوب وموضوع المخضرمين فى الغزل لايختلف عن الغزل الجاهلى فلعلنا لم نخطىء فى اعتبارنا أن هاتف تأثر فى موضوع هذه القصيدة و بعض الفاظها باشعار المخضرمين أيضا كما رأينا هذا التأثر بينها و بين قصيدة كعب بن زهير .

١ـ المعلقات السبع. ص٥٣.

٢ـ شرح ديوان كعب بن زهير. ٩١ .

ولكننا نقصد بالاسلاميين شعراء المدرسة الحضرية وذلك أن الغزل قطع المراحل الجديدة فى العصر الأموى بعد أن انتقلت الخلافة من الحجاز الى الشام وارتحل القرشيون بدهاء معاوية الى الحجاز لايبرحونها على أن يعطيهم معاوية رزقهم ومتاعهم من بيت المال . فبذلك أصاب الحجاز الترف والدعة واشتغل اهله عن الادارة والسياسة بعقد مجالس اللهو والطرب والتغنى بالهوى وجمال النساء .

خلاصة القول اتسع الغزل فى أطراف البلاد العربية و انتشر فى البادية و الحضر ونشأت عن ذلك مدارس ثلاث الاولى : المدرسة البدوية اشتهر أصحابها بالعذريين وزعيم هذه المدرسة جميل بن معمر العذرى فالشعراء العذريون تمنوا امرأة واحدة اشتهروا بحبها وتعتمد أشعارهم فى الغالب على الوفاء و الحزن و الحب العميق . الثانية المدرسة الحضرية التى اشتهر شعراؤها بالاباحيين اذ تعتمد اشعارهم على الغنى والدعة والانتصار فى الغالب . بعبارة أخرى انهم اتخذوا مواضيع الغزل فى النسوة الطاهرات و الحاجات

الشريفات وأعلنوا شغفهم على رؤس الملاء و صرحوا بما وقع بينهم وبينهن من الحوادث الغرامية . الثالثة المدرسة الصناعية التى لم يكن لاربابها حظ وافر من الحب العميق و العاطفة الرقيقة ولكنهم قلدوا شعراء المدرستين الحضرية والبدوية فنشأ غزل يصدر عن الشفتين لاعن القلب . لم نستعرض المدارس الثلاث الا لنثبت أن هاتف تأثر فى موضوع هذه القصيدة باشعار الاسلاميين كما رأينا تأثره من عمر بن ابى ربيعة و هو زعيم الغزل فى المدرسة الحضرية ويحب كالغزلين الجاهليين الخصور الدقيقة والارداف البارزة والبشرة البيضاء والعنق الطويل والفم العذب[1] واننا قد رأينا جميع هذه الاوصاف فى قصيدة هاتف أيضاً.

من الاحسن أن نكتفى بهذا المقدار من دراسة هذه القصيدة و نلقى نظرة عابرة على موضوع القصيدة التى مطلعها:

تجافى طبيبى نائيا عن دوائيا

أخلاء خلوتى أبيت و دائيا

١ـ راجع فنون الادب العربى . الغزل . ص ٧٥ .

لعلنا أن ندعوها القصيدة الوداعية اذاجاز التعبير .
لان الحبيبة فى هذه القصيدة تودع هاتف وتتركه وحيدا
يائسافهولذلك يشتكى من الهموم و الأحزان ألتى يقاسيها و
يشبهءهذه الآلام بالجبال الراسيات ويشكومنها الى الله فى الليالى
المظلمة و فضلاعن هذه المضامين فنرى هاتفاً يستوقف
الركبان ليبلغوا تحياتة الى عشيقته ويخبروها بما أصابهءمن
الغرام ومايعانيهءمن الفراق وشدة الأسقام هاكهءيقول :

بنىءام قدأبكى دما و ترونني
فما بـالكم لاترحمون بكائيا
فصرت ولاأدرىءمن اليوم ليلتى
ولاعن يمينى لونظرت شماليا
فقوموا بلامهل وسوقوا مطيكم
الى كعبة الآمال دارالأمانيا
وقصوا لهءهمى و كربىءولوعتى
و شدة أسقامى و طول عنائيا

قفوا عنده مستأنسين وبـلغوا

اليه سلامى ثم بثوا غـراميا

و كثرة آلامى و قلة حيلتى

وطول مقاساة النوى واصطباريا

وقولوا له يا صاح ياغاية المنى

و قاك اله العالمين الدواهيا

الى الله أشكو من هموم صغارها

تحاكى الجبال الشامخات الرواسيا

الـى الله أشكو ليلة مـدلهمة

على العين أرخت من دجاها غواشيا

الموضوع الذى حفل به الشاعر فى هذه القصيدة لا يعتبر جديداً لأن الدارس الذى يتفرس فى أشعار العذريين يلاحظ أن مضامين هذه القصيدة تقدمت قبل هاتف فى صور مختلفة كما نرى أن قيس بن الملوح فى مواضع كثيرة من أشعاره يخاطب غراب البين و يطلب منه أن يبلغ تحياته الى ليلى كلما هبط ببلادها كذلك انشد عروة بن حزام العذرى و

جميل بن معمر العذرى فى كثير من أشعار هما فى الموضوع الذى تصدى له هاتف فنذكر بعض الابيات من الشعراء المذكورين اثباتا لما ادعيناه .

قال مجنون بنى عامر :

ألا يا غراب البين ان كنت هابطا

بلاد الليلى فالتمس أن تكلما

و بـلغ تحياتى اليها و صبوتى

و كن بعدها عن سائر الناس أعجما[1]

وله أيضا

الى الله أشكو ما ألاقى من الهوى

بليلى ففى قلبى جوى و حريق[2]

وله أيضا

خليلى هذا الربع أعلم آيـة

فبالله عـوجـا ساعة ثـم سلما[3]

١ـ ديوان مجنون بنى عامر ص. ٣.

٢ـ ديوان مجنون ص. ٤ .

٣ـ ديوان مجنون ص٦٤ .

قال كثيرة عزة :

خليلى هذا رسم عـزة فـاعقلا

قلوصيكما ثم أنظرا حيث حلت[١]

و مساترا باكان قدمس جلدها

و بيتا وظلا حيث بـانت وظلت

و لا تيأسا أن يمحو الله عنكما

ذنـوبا اذا صليتما حيث صلت

وما كنت أدرى قبل عزة ما البكا

و لا موجعات القلب حتى تولت

وقال عروة بن حزام العذرى :

خليلى من عليا هلال بن عامر

بصنعاء عوجا اليوم وانتظرانى[٢]

ألا أحـملا بـارك الله فيكما

الى حاضر الروحاء ثم دعانى

١ـ فنون الادب العربى . الغزل .ص٥٩ .

٢ـ راجع :الأغانى .المجلد العشرين . ص١٥٢

تحملت من عفراء ماليس لى به

و لا للجبال الراسيات يـدان

جعلت لعراف اليمامة حكمه

و عراف نجد ان هما شفيانى

فقالا شفاك الله و الله مـالنا

بما حملت منك الضلوع يدان

فظهر مما سبق أن هاتف تأثر فى هذا الغزل بالمدرسة البدوية وهى المدرسة التى ابتعد فيها الشعراء عن الاوصاف المادية الحسية وأخلصوا فى حبهم ولم ينظروا الى عشيقتهم بعين اللذة والشهوة .

أما موضوع القصيدة الثالثة فيدور حول مدح النبى وأصحابه كما يبدو من الابيات التالية :

نادمت أهل الحمى يوما بذى سلم

فارقتهم و نديمى بعـد هـم ندمى

فـى ربعهم عشت ملتذا بصحبتهم

والدهر يعتقب اللذات بالألم

وجوههم عن جمال الحق حاكية

عن درك أنوارهم طرف العقول عمى

من يدقق فی هذه القصيدة لا يلبث أن يعتقد أن الموضوع الذی عبر عنه الشاعر ليس جديداً بل هو من الموضوعات التی كانت متبعة منذ ظهور الاسلام الی يومنا هذا فنقول علی سبيل المثال أن الشعراء الكثيرين كالاعشی و كعب بن زهير و حسان بن ثابت الأنصاری و الفرزدق يعدون ممن مدحوا النبی ص وأصحابه فی مواضيع عديدة من أشعارهم و أخلصوا الايمان والحب للرسول وأوليائه. فبعد الالتفات الی ماذكرنا لانری ابتكار الهاتف فی هذه القصيدة أيضا غير أنه تأثر فيها ببيئة الادب العربی من جميع الجوانب اذ يعاصر فی تاريخ الآداب العربية أواخر عصر الدول المتتابعة التركية وهو العهد الذی يبتدأ من سنة ٦٥٦ و ينتهی الی سنة ١٢٢٠ ه. ولايخفی علی القراء أن احدی الموضوعات التی أقبل عليها شعراء ذلك العصر هی مدح النبی ص وآله كما أنشد الامام البوصيری (المتوفی سنة ٦٩٥) و ابن معتوق الموسوی (المتوفی سنة

١٠٨٧ ١ هـ.) القصائد الكثيرة فى مدح الرسول ص وآله و
أسرف ابن معتوق فى مدح على (ع) وأولاده اذ كان شيعيا غاليا
فظهر لنا أن هاتف اتبع بيئة الادب العربى فى موضوع هذه
القصيدة بيد أنه تأثر فيها بقصيدة الامام البوصيرى تأثرا
واضحا اذ كانت قصيدة البوصيرى مشتهرة فى جميع أرجاء
البلاد الاسلامية كما انها معروفة فى زماننا عند جميع المسلمين
وهذا مطلع قصيدة البوصيرى التى اشتهرت بالبردة:

أمن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم[٢]

الآن قد فرغنا من دراسة موضوع هذه القصائد فيجوز
لنا أن نبحث فى أسلوبها ايضا مراعين الايجاز والاختصار.

أسلوب أشعار هاتف العربية

نبدأ مقالنا بالقصيدة التى اشتملت على مدح الرسول
ص وآله فاسلوب هذه القصيدة يقوم على المميزات التى كانت

---

١ ـ راجع: التاريخ الادب العربى لأحمد حسين الزيات. ص ٤٠٣.
٢ ـ راجع: فوات الوفيات. الجزء الثانى ص ٢٠٥.

شائعة عند شعراء عصر الدول التركية . اما اهم المميزات التى يختص بها أسلوب ذلك العصر فتتلخص :

١ـ ان الشعراء اقتصرو اعلى الالفاظ و التراكيب السهلة و نبذوا الغريب من الكلمات حتى مالوا الى الالفاظ العامية .

٢ـ تكلفوا البديع ولاسيما الجناس و التورية غير أن هذا التصنع قل فى أواخر ذلك العصر اذ انصرفوا عنه و آثروا السلاسة والسهولة .

٣ـ لم يحدثوا أوزانا جديدة فى الشعر بل اقتفوا الأوزان التى سادت زمن الجاهليين. فبعد بيان الاختصاصات المذكورة ١ نقول ان جميعها تشاهد فى قصيدة هاتف مشاهدة جلية غير أن شاعرنا لم يكلف نفسه استعمال المحسنات البديعية اذ كان يعيش فى أواخر ذلك العصر فهذه القصيدة تعتبر القصيدة الوحيدة التى أنشدها هاتف قريبة من الموضوع والأسلوب الذى كان يتبع فى زمانه عند شعراء العرب .

١ـ راجع : الوسيط : ص ٣٠٧ .

أما أسلوب القصيدة اللامية التي يدور موضوعها حول الغزل فقد تأثر فيها هاتف باشعار الجاهليين كما تأثر باشعار الاسلاميين. لأن الحضارة الاسلامية لم تزدهر في أشعار الامويين الافي بعض نواحيها و ذلك ان البدوى الذى ينتقل الى البيئة الجديدة لايتأثر بها اثر انتقاله بل يعيش فيها زمناطويلا ويتطبع بها ثم يعبر عما أحاط به من معالم الحضارة الاسلامية فمهايكن ان الاسلاميين كانوا يقتفون آثار الجاهليين معبرين بأسلوبهم دون أن يتأثر و ابواقعهم الجديد حتى تفتحت براعم الحضارة الاسلامية في أشعار العباسيين كما نرى ابا نواس يؤنب من يبكي على أطلال الماضين و يتحدث عن المناظر الجديدة كالرياض والازاهير ومجالس اللهو والمغنيات والجوارى. ها كه يقول :

قل لمن يبكي على رسم درس
و اقفاما ضرلو كان جلس

ودع البكر و ليلى جانبا
واصطبح كرخية مثل القبس

يصف الربع و مـن كانه بـه

مثل سـلمى ولبينى و خنس

وقال أيضا .

عاج الشقى عـلى رسم يسائله

و عجت أسأل عن خمارة البلد

يبكى على طلل الماضين من أسد

لادر درك قل لى من بنو أسد[١]

خلاصة القول أن أسلوب الاسلاميين لايختلف عـن الجاهليين غاية الاختلاف فلعلنا لم نخطىء فى عقيدتنا اذ حددنا أسلوب هذه القصيدة بأشعار الجاهليين ولكن قبل أن نقوم بذكر أهم ميزات الاشعار الجاهلية نـرى أن ننبه الى أن هاتف أنشد هذه القصيدة باللغة العربية التى نشاهدها فى قصيدته الاولى بعبارة أخرى اتبع هاتف فى جميع قصائده اللغة العربية التى كانت مستعملة فى زمانه عند شعراء العرب .

أما أهم الميزات التى تمتاز بها الاشعار الجاهلية فهى التعبير عن الافكار و العواطف بالصور[٢] المادية وذلك أن

١ـ راجع: فن الوصف . الجزء الثانى ص ١٠.

٢ـ راجع :فن الوصف . الجزء الاول ص٦٩.

الشاعر الجاهلي يقف أمام المشاهد كعالم وينقل عين ما يراه دون ذهول ورؤياء كما نشاهد هذه الميزة في الاوصاف التي عبر عنها هاتف في الابيات التالية :

فأر قدتني وجائت في غلالتها
تميس نحوي رويدا وهي عطبول

بيض تــرائبها ســود ذوائبها
ما بينها من نظيم الدر عثكول

أزئبق ثديها في الدرع منعقد
أم كوكب بحليب الفجر محلول

ان قارنا الا بيات المذكورة ببعض الاوصاف التي انعطف اليها امرؤ القيس و غيره مــن الشعراء الجاهليين نجد بينها تشابها تاما اذ تحدثوا كلهم عن الاوصاف المادية فقال امرؤ القيس

هصرت بفودي رأسها فتمايلت
على هضيم الكشح ريا المخلخل[١]

١ ـ راجع : بعث الشعر الجاهلي ص ٢٠

مهفهفة بيضاء غير مفاضة

ترائبها مصقولة كالسجنجل

وفرع يزين المتن أسود فاحم

أثيث كقنو النخلة المتعثكل

الى مثلها يرنو الحليم صبابة

اذاما اسبكرت بين درع ومجول

قال الاعشى :

غراء فرعاء مصقول عوارضها

تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

كأن مشيتها من بيت جارتها

مر السحابة لاريث ولاعجل

ملء الوشاح وصفر الدرع بهكنة

اذا تأتى يكاد الخصر ينخزل[1]

وله أيضا :

وثديان كالر مانتين و جيدها

كجيد غزال غير أن لم يعطل[2]

١ ديوان الاعشى. ص ٢.١٤٤ - ديوان الاعشى ص ١٤٠ .

المميزات الأخرى لأشعار الجاهليين هى أن شعراء ذلك العصر أسرفوا فى التشبيهات و اعتنوا بالتفاصيل و الجزئيات وأكثروا من الأوصاف المادية و تفاخروا فيها و لم يعتمدوا على المحسنات البديعية بحيث يعتقد الجاحظ أن البديع اول ماظهر فى شعر بشار[١] وذلك أن الجاهلى اعتاد البيئة البسيطة و ابتعد عن المدنية الاجتماعية و الحكومة السياسية . فعاش بين الخيام والرمال وقضى حياته فى الظعن والارتحال وبذل همه فى العصبية والجدال[٢] ليذود عن عرضه وشرف قبيلته وهذه المعيشة لاتسمح للشاعر أن يزاول الأفكار المعقدة الناشئة عن رفع مستوى الحضارة المدنية فبذلك نرى الشعر الجاهلى بعيدا عن التكلف فى المحسنات البديعية.

خلاصة القول أن هاتف اعتنى فى هذا الغزل ببياض الجسد و نقاء البشرة وسواد الشعر وعذوبة الريق كما انعطف الى هذه الأوصاف المادية الشعراء الجاهليون والاسلاميون .

---

١ ـ راجع : فن الوصف . الجزء الاول . ص ١٦

٢ ـ راجع : تاريخ الادب العربى . ص ٩ .

أما أسلوب الغزل الآخر كأسلوب غزل العذرين و هويعتمدعلى صدق ما وقع بين العاشق و المعشوقة و يفيض بالتعفف ورقة العبارات الرقيقةالسهلة خفيفة الوزن عذبة المعانى غيرأن لغة هاتف فى هذا الغزل أبسط منها فى غزل العذرين اذفقد قال هذا الشعر باللغة العربية التى استعملها شعراء العرب فى زمانه.

فمهمايكن فقد تأثرهاتف فى أشعاره العربية بالشعراء العرب و قلد آثارهم و عبرعن أفكارهم بيدأن هذا التأثر لايحط شيئامن شاعريته بل يرفع مقامه بين الأدباء و يجعل له مقامارفيعا بين الشعراء الايرانيين الذين نظموا باللغة العربية .

طهران . ١٩٦٥

أشعار هاتف العربية

تجافى[1] طبيبى نائيا عن دوائيا

أخلاء خلوتى أبيت و دائيا

بنى أم قدا بكى دما و ترونني

فما بالكم لا ترحمون بكائيا

ألم يأن[2] اخوانى لكم أن ترحموا

عليكم كئيبا[3] فى دجى[4] الليل باكيا

فصرت و لا أدرى من اليوم ليلتى

ولا عن يمينى لو نظرت شماليا

اذا غالنى[5] يا قوم دائى خلالكم[6]

و مت فممن يطلبون بثاريا

١ـ تجافى : تنحى. ٢ـ ألم يأن : ألم يقرب.
٣ـ الكئيب : الحزين. ٤ـ الدجى: ج. الدجية. الظلمة.
٥ـ غالنى : أهلكنى .
٦ـ خلالكم : بينكم يقال هو خلالكم : بينكم .

فقوموابلامهل و سوقوامطيكم[١]

الى كعبة الآمال دارالأمانيا

الى بلدة حفت بكل مسرة

الى بلدة اضحت من الهم[٢] خاليا

الـى بـلـدة فيها هـواى و منيتى

الـى بـلـدة فيها حبيبى ثـاويـا

قفـواعنده مستأنـسين و بـلـغوا

الـيه سلامـى ثـم بثو[٣] اغـراميا

و قصواله همى و كربى ولوعتى[٤]

وشدة أسـقـامـى وطـول عـنائيا

وكثرة آلامـى و قـلـة حيلتى

و طـول مـقاساة النوى و اصطباريا

١ـ المطى :ج. المطية : الدابة التى تركب ويستوى فيها المذكرو المؤنث .

٢ـ يمكن أن نقرأذلك المصرع بهذا الشكل: الى بلدأضحى من الهم خاليا . ٣ـ بثوا :أذيعوا .

٤ـ اللوعة :حرقة الحزن والهوى والوجد .

وقولو اله ياصاح[1] ياغاية المنى

وقاك اله العالمين الدواهيا

أمن طول أيام الفراق نسيتني

و حاشاك أن تنسى محبا موافيا

أم أخترت غيرى من محبيك مؤثرا

و حاشاك أن تعتاضنى بسوائيا

نسيت عهودا بيننا و نقضتها

فياويح نفسى ما حسبتك ناسيا

مضى العمر فى ضر من العيش وانقضى

وما الدهر الاباخل عن مراميا

الى الله أشكو ليلة مدلهمة[2]

على العين أرخت[3] من دجاها غواشيا[4]

الى الله أشكو من هموم صغارها

تحاكى الجبال الشامخات الرواسيا[5]

١ـ ياصاح : ياصاحب . كما قال امرؤ القيس :

أصاح ترى برقا أريك وميضه . كلمع اليدين فى حبى مكلل .

٢ـ ادلهم الليل : اشتد سواده.

٣ـ أرخت : أسدلت ٤ـ الغواشي :ج . الغاشية :الغطاء

٥ـ الرواسى :الرواسخ .

سئمت حبيبى مـن أنينى ورنـتـى

و اصغاء آلامـى و طـول عـنائيا

أيضافى الغزل

سلمى على رحلها[١] والرحل محمول

والركب[٢] مرتحل والقلب متبول[٣]

تـودع الصحب[٤] فى لهف وفى أسف

وقلبها بـى عـن الاصحـاب مشغول

ترنو[٥] الى بطرف مدنف خفر[٦]

وردنها مـن سجوم الدمع مبلول[٧]

١ـ الرحل :مايجعل على ظهر البعير كالسرج .

٢ـ الركب : ركبان الابل والخيل وهواسم جمع .

٣ـ تبله الحب :ذهب بعقله فهو متبول .

٤ـ الصحب :ج. الصاحب .

٥ـ ترنوالى : تديم النظر الى بسكون الطرف .

٦ـ الخفر : الخجل .

٧ـالمبلول :الندى .

بقيت لـماسـرى جيران اثـرهـم

كأننى خلف تلـك العيس مزمول[١]

لاضير لـولامـنى فـىحبها أحـد

جهلا بحالى وحال الصب[٢] مجهول

يـاعاذلى فـىهواها ما بذالك قل

فـالصب يـزداد حـبا وهو معذول

دخلـت منزلـها ليلا عـلى وجـل

مـن أهلها وقـناع[٣] الليل مسدول

مالت الـى وقـالت وهـى ضاحكة

يا طارق[٤] الليل جنأنت أم غول

مـم اجتراؤك والـحـراس أيقاظ

و بين عينيك مـذبـوح و مـقتول

١ـ يقال : زملت الرجل على البعير اذااردفته فهوزميل ومزمول وايضاً :المزاملة:المعادلة على البعيرو الزميل: العديل الذى حمله مع حملك على البعير «لسان العرب»

٢ـ الصب :العاشق وذوالولع الشديد .

٣ـ القناع : ماتغطى بهالمرأة رأسها .

٤ـ الطارق : الآتى ليلا .

نحوه عنى سريعا لاأبالكم

دم الأجانب فى الأخدار[١] مطلول[٢]

فقلت صبك لابل عبدك العاصى

أمرى اليك و منك العفومأمول

فداك ما ولدت أمى و ما رضعت

اللب عنداهتياج الشوق معزول

فقبلتنى وقالت مرحبا بفتى

أغواه حبى وعذر الصب مقبول

أنعم[٣] مساء فنعم الضيف أنت لنا

والروح فيناعلى الضيفان[٤] مبذول

جرت بد[٥] مائى الى أعلى أريكتها

١ـ الأخدار : ج. الخدر : ستر يمد للجارية فى ناحية البيت .

٢ـ طل الدم : هدراولم يثأرله فهومطلول.

٣ـ أنعم الله صباحك : جعله ذالين ورغد .وفى الأمر يقال «أنعم صباحا أوأنعم مساء».

٤ـ الضيفان .ج . الضيف .

٥ ـ جعلنا كلمة «دمائى» حسب زعمنا فلملك تجد أنسب منها .

و مـهدهـاعبق[١] بالمسك مشمول[٢]

دنت و من معصميها[٣] قلدت عنقى

وعـز جيـدبذاك الغـل مغلـول[٤]

شدت حبائل قلبى من عذا[٥] ئرها

و ساد عبد بهذا القيد مكبول[٦]

فار قد[٧]تنى وجائت فى غلالتها[٨]

تميس نحوى رويداوهى عطبول[٩]

١ـ العبق:الذى تفوح منهرائحة الطيب

٢ـ المشمول : من أصابته ريح الشمال

٣ـ المعصم : موضع السوار من الساعد .

٤ـ المغلول:الذى أدخل فى الغل وهو طوق من حديد أو جلد.

٥ـ الغدائر: ج غديرة :المضفور من شعر النساء .

٦ـ المكبول :الذى حبس وقيد .

٧ـ أرقدتنى :أنامتنى .

٨ـ الغلالة شعار يلبس تحت الثوب أوتحت الدرع.

٩ـ العطبول : الظبية الطويلة العنق

بيض ترائبها[١] سود ذوائبها[٢]

ما بينها من نظيم الدر عثكول[٣]

قز عقائصها[٤] بالبان فائحة

ممسك بيد الحوراء مفتول

الدر منتشر فى النطق من فمها

و بعد يا عجبا ملأى من اللؤلؤ

أزئبق[٥] ثديها فى الدرع[٦] منعقد

أم كوكب بحليب الفجر محلول

لابل على صدرها بدر بلا كلف[٧]

عليه من درة بيضاء ثؤلول[٨]

١ ـ الترائب : ج. التريبة : العظمة من الصدر .
٢ ـ الذوائب : ج . الذوابة : الناصية و هى شعر فى مقدم الرأس .
٣ ـ العثكول : هو فى النخل بمنزلة العنقود فى الكرم .
٤ ـ العقائص : ج. العقيصة : ضفيرة الشعر .
٥ ـ الزئبق : سيال معدنى لايجمد الا فى درجة ٤٠ تحت الصفر . والعامة تقول له الزيبق .
٦ ـ الدرع. القميص. ٧ ـ كلف الوجه: تغيرت بشرته بلون كدر. الكلف : السواد فى الصفرة
٧ ـ الثؤلول : حلمة الثدى .

فألصقتنى على صدر لها بهج

كأنه الشمس أوبالشمس مصقول

فصرت لما سقتنى خمر ريقتها

كأننى ثمل[١] نشوان[٢] معلول[٣]

غنمت فى أطيب العيش الرغيد بها

زعـمت أن مـعها فـى ليلنا طول

فنبهتنى و قالت وهى باكية

قم و اهر بن فسيف الصبح مسلول

صحبى أراق دمى ظلما بلحظتها

عين عليل غضيض[٤] الطرف مكحول[٥]

ان اسـتطعتم لـعل الـقول ينفعها

لمن أراق دمى مستحقرا قولوا

١ـ الثمل :الذى أخذفيه الشراب .

٢ـ النشوان :السكران .

٣ ـعل:شرب ثانيةوعله :سقاه .

٤ـ غضيض الطرف : فاترالنظر : منكسر ألاجفان

٥ ـ المكحول :الذى وضع فىعينيه الكحل

قتلت نفسا بلاذنب و لاحرج
تالله انك عن هذا لمسؤول

فی‌مدح الرسول‌ص وآله‌علیهم السلام

نادمت أهل الحمی یومابذی سلم
فارقتهم و ندیمی بعدهم ندمی

عاشرتهم غانما بالطیب والطرب
هاجرتهم نادما بالهم والسدم[1]

أصبحت من وصلهم فی‌الروح والفرح
أمسیت من هجر هم فی الضروالسقم

فی‌ربعهم عشت ملتذا بصحبتهم
والدهر یعتقب اللذات بالألم

حاشای ماکنت من یختار فرقتهم
لکن قضاء جری فی‌اللوح بالقلم

فلیس لی منیة منذافتقدتهم
الا ملاقاتهم فی ذلك‌الحرم

---

١ ـ السدم : الهم‌مع الندم .

ما بال عيني تذرى[١] من تذكرهم
بمدمع هطل[٢] كالغيث منسجم
كالمزن[٣] تهمى[٤] بوبل[٥] مغدق[٦] ودق[٧]
متى تشاهد ومض[٨] البرق من اضم[٩]
حاولت أملى كتابا كى أشير بما
قلبى يقاسيه فى نبذ من الكلم

---

١ ـ أذرت العين دمعها : صبته .
٢ ـ الهطل : الهاطل : المطر الذى نزل متتابعا متفرقا عظيم القطر .
٣ ـ المزن : السحاب .
٤ ـ همت العين : صبت دمعها .
٥ ـ الوبل : المطر الشديد .
٦ ـ أغدق المطر : كثر قطره .
٧ ـ الودق : المطر وقيل الودق موضوع فى الأصل لشيء يشبه الغبار فى وسط المطر ثم أستعمل للمطر تجوزا . (اقرب الموارد .)
٨ ـ ومض البرق : لمع خفيفا .
٩ ـ اضم : و اد بجبال تهامة و هو الوادى الذى فيه المدينة (معجم البلدان .)

من ذكر هم هملت[١] عينى فما نزلت

على الرقيمة[٢] حـرف غير منعجم

مهما وطئت ربـى[٣] نجد و تـربه

مـالى تسابق رأسى مسرعا قدمى

يـا جندالربع و الأطلال و الدمن

من أرض نجد سقاه الله مـن ديم[٤]

فيـالهـا تـربـة كالمسك طيبة

جادت[٥] عليه الغوادى[٦] أجود الرهم[٧]

١ ـ هملت العين : فاضت دموعا .

٢ ـ الرقيمة : لم تذكر فى المعاجم فهى دون تاء التانيث بمعنى الكتاب والمرقوم .

٣ ـ الربى : ج . الربوة : ما ارتفع من الأرض .

٤ ـ الديم: ج. الديمة :مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق

٥ ـ جاد المطر : غزر .

٦ ـ الغوادى : ج . الغادية : مطرة الغداة .

٧ ـ الرهم : ج . الرهمة : المطر الخفيف الدائم .

كأنهار ورف[١] خضر قـدانبسطت

تحت القرنفل و الريحان والعنم[٢]

متى تهب صبانجد بـريـاهـا[٣]

يستنشق المسك منها كل ذى خشم

طوبى لصاد[٤] تـروى من مناهلها

فى الحرمغتر[٥] فامن مائها الشبم[٦]

فلـوغسلت العظام الباليات بـه

تعودمنه حيوة الأعظم الـرمم[٧]

قـدكان سكانها مستأنسين بها

فى أرغدالعيش محفوفين بالنعم

فالدهـر غافصهم[٨] فيهاو أجلاهم[٩]

عنها و فرقهم بالأهل و الحشم .

---

١ ـ الرفرف : البسط . الفرش .

٢ ـ العنم ، شجرله ثمرةحمراءيشبهبهاالبنانالمخضب .

٣ ـ الريا : الريح الطيبة . ٤ ـ الصادى : العطشان.

٥ ـ اغترف الماءبيده : أخذبها . ٦ ـ الشبم : البرد .

٧ ـ الرمم : ج . الرمة : مابلى منالعظام .

٨ ـ غافصهم : فاجأهم.

٩ ـ أجلاهم عنها : أخرجهم عنها .

بيوتهم قد حوت صفراً[١] بلا أهل
خيامها قدخلت من ساكن الخيم

اضحت مساكن سادت اولى خطر
ظلت منازل أشراف ذوى همم

مأوى الثعالب[٢] والذئبان والضبع[٣]
مثوى الرفاريف[٤] والغربان والرخم[٥]

فاقفرت[٦] دور هم حتى كأن بها
مستأ نسا بعد لم يسكن ولم يقم

---

١ ـ الصفر : الخالى .

٢ ـ الثعالب : ج . الثعلب : حيوان مشهور بالتحيل و الروغان .

٣ ـ الضبع : ج . الضبع : ضرب من السباع معروف .

٤ ـ الرفاريف : لم نستطع أن نقراء هذه الكلمة فجعلنا كلمة «الرفاريف» فى الشك والترددغيز أننالم نجدها فى المعاجم و لكننا نزعم أنها جمع كلمة الرفراف وهى طائر يسمونه أيضا «خاطف ظله» فجمعها على هيأة الرفاريف بخلاف القياس اذلم تجمع .

٥ ـ الرخم : طائر من الجوارح الكبيرة الجثه الوحشية الطباع .

٦ ـ أقفرت : خلت .

و سدباب لدار ترب سدته

كانت مناص وجوه العرب و العجم

دار لآل رسول الله مقفرة

بنائها أسست بالجود والكرم

دار يباهى بها جبريل مفتخرا

لوعد فيها من الحجاب و الخدم

عفت[١] رسوم مغانيهم[٢] و لولاهم

رب الخليقة خلق الخلق لم يرم[٣]

قلوبهم من سلاف[٤] العلم طافحة[٥]

تفيض منها و تجرى صفوة الحكم

وجوههم عن جمال الحق حاكية

عن درك أنوارهم طرف العقول عمى

١ ـ عفا المنزل : درس وبلى .

٢ ـ المغانى : ج المغنى : المنزل .

٣ ـ لم يرم : لم يرد .

٤ ـ السلاف : ماسال وتحلب قبل العصر وهوأفضل الخمر .

٥ ـ الطافحة : التى ملاها الشراب

مااللقديم شبيه حادث لكن

حدوثهم أشبه الأشياء بالقدم

يا فجعتى حين ما أصغى مصائبهم

مالا يطيق لسانى ذكر ها و فمى

أوذو[1] اوقدصبروافى كل ماظلموا

و الله من ظالميهم خير منتقم

يعجل الله فى اظهار قائمهم

حتى يزيح[2] ظلام الاعصر الدهم[3]

و يملأ الأرض بعد ما ملئت

ظلماء ظلم على الآفاق مرتكم[4]

يا سادتى يا موالى الكرام بكم

رجاء عبد كثير الذنب مجترم

---

١ ـ أوذوا : الفعل الماضى المجهول من مصدر الايذاء: أصابهم الأذى .

٢ ـ يزيح : يزيل .

٣ ـ الدهم : ج . الأدهم : الأسود .

٤ ـ المرتكم : المجتمع بكثرة .

قدا صبحت لممى[١] بيضاء فى سرف

والوجه كالقلب مسود من اللمم

ظهرى انحنى وانثنى من حمل أوزار

صغار ها كالجبال الشم[٢] فى العظم

مالى سوى حبكم و الا عتصام بكم

مطفىء لحدة نار أوقدت[٣] جرمى

فحبكم لمضيق اللحد مد خرى

وبغض أعد ائكم فى الحشر معتصمى

لولم ينلنى شراب من شفا عتكم

يا حر قلب من الحرمان مضطرم

أتيتكم بمديح لايليق بكم

وهل يليق بكم ما اسود من قلمى

كلا وهل يتاتى نشر مدحتكم

من أعجمى بنظم غير منتظم

هيهات و البلغاء الماد حون وان

١ ـ اللمم : ج . اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن .
٢ ـ الشم : ج . الأشم : المرتفع .
٣ ـ أوقدالنار : أشعلها .

أطرو[١] ابكل لسان عدفى بكم
لامن مديحى ولكن من مواهبكم

أرجو الحماية يوما للعصاة حمى
و كل ذى و طر[٢] أعيت[٣] مذاهبه

لورام أبواب أهل الجود لم يلم
صلى عليكم با ذكاها واطيبها

رب البرايا صلوة غير منحسم
ما أنضرت[٤] أرض نجد من غمائمها[٥]

خضر المرابع و الأطلال والأكم[٦]
و استطربت سجعافيها حمائمها

مغردات على الأغصان بالنغم

١ ـ أطرى فلانا : أحسن الثناء عليه و بالغ فى مدحته
٢ ـ الوطر : الحاجة و البغية .
٣ ـ أعيت : أعجزت .
٤ ـ أنضره صيره ناضراً .
٥ ـ الغمائم : ج الغمامة : السحاب
٦ ـ الأكم : ج : الأكمة : التل.

كشاف المراجع

١ ـ الأغاني لابي الفرج الاصبهاني. ساسي .

٢ ـ بعث الشعر الجاهلي ، لمحمد مهدي البصير . بغداد . ١٩٣٩ م .

٣ ـ تاريخ الادب العربي . (احمد حسين الزيات . مصر . الطبعة الثالثة والعشرون.

٤ ـ تاريخ نجارستان دارا « نگارستان » بعناية الدكتور خيامبور . تبريز . ١٣٤٢ ه ش .

٥ ـ ديوان الاعشى . بيروت . دار صادر . ١٩٥٠ م .

٦ ـ ديوان مجنون بني عامر . بمبئي . ١٣١٠ ه .

٧ ـ ديوان هاتف الاصفهاني بعناية المرحوم وحيد دستجردي. طهران . ١٣٣٢ ه ش .

٨ ـ شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة . لمحمد العناني. مصر. مطبعة السعادة .

٩ ـ شرح ديوان كعب بن زهير . لعبيدالله السكرى . قاهره ١٩٥٠ م .

١٠ ـ فن الشعر الخمرى لايليا حاوى بيروت . ١٩٦٠ م .

١١ ـ فن الوصف . الجزء الاول و الجزء الثانى . لايليا حاوى . بيروت . ١٩٥٩ و ١٩٦٠ م .

١٢ ـ فنون الأدب العربى . قسم الغزل . للدكتور سامى الدهار . ١٩٥٤ م .

١٣ ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى

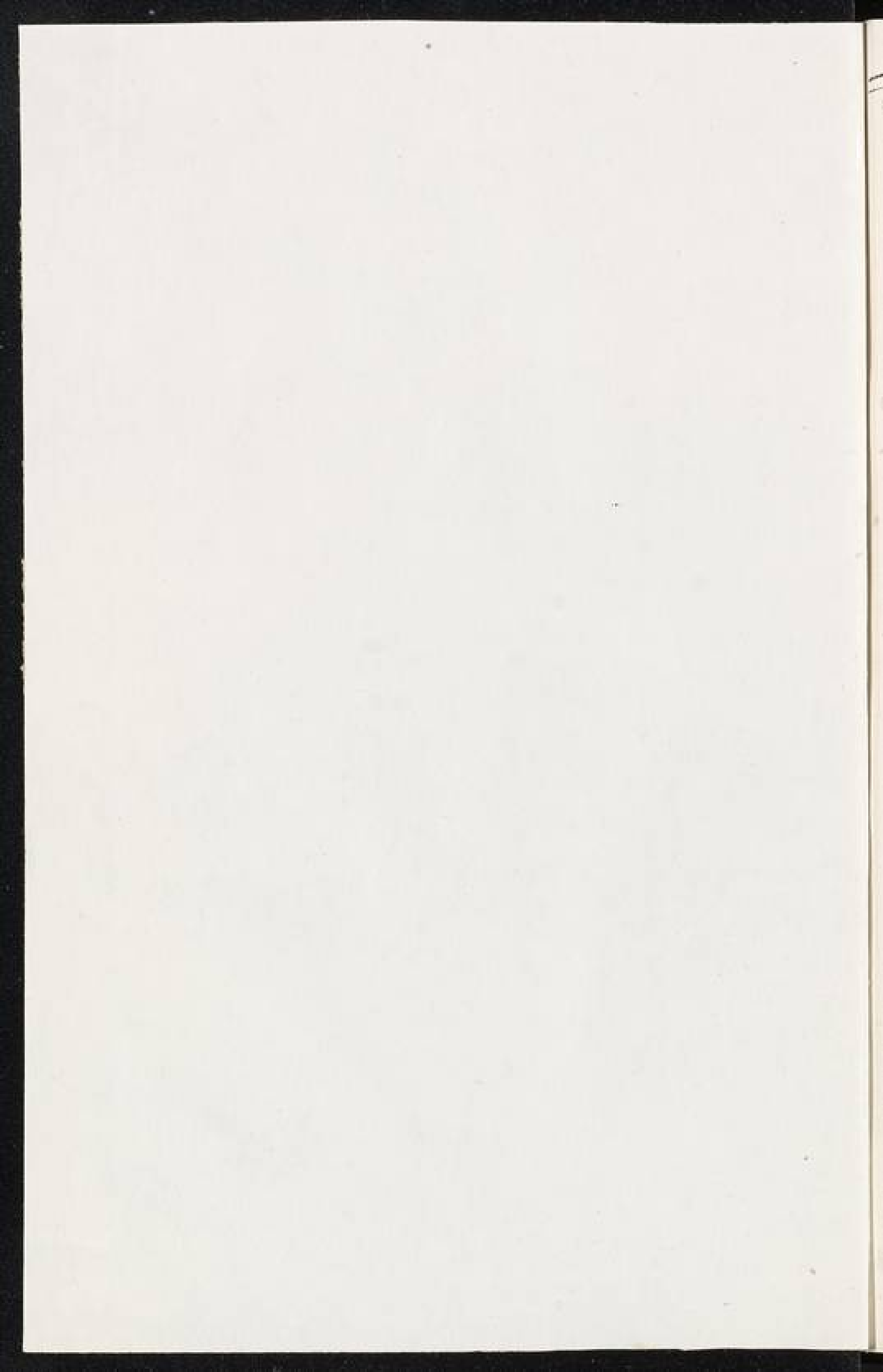
١٤ ـ المعلقات السبع لأحمد بن الحسين الزوزنى مصر . ١٩٦١ م .

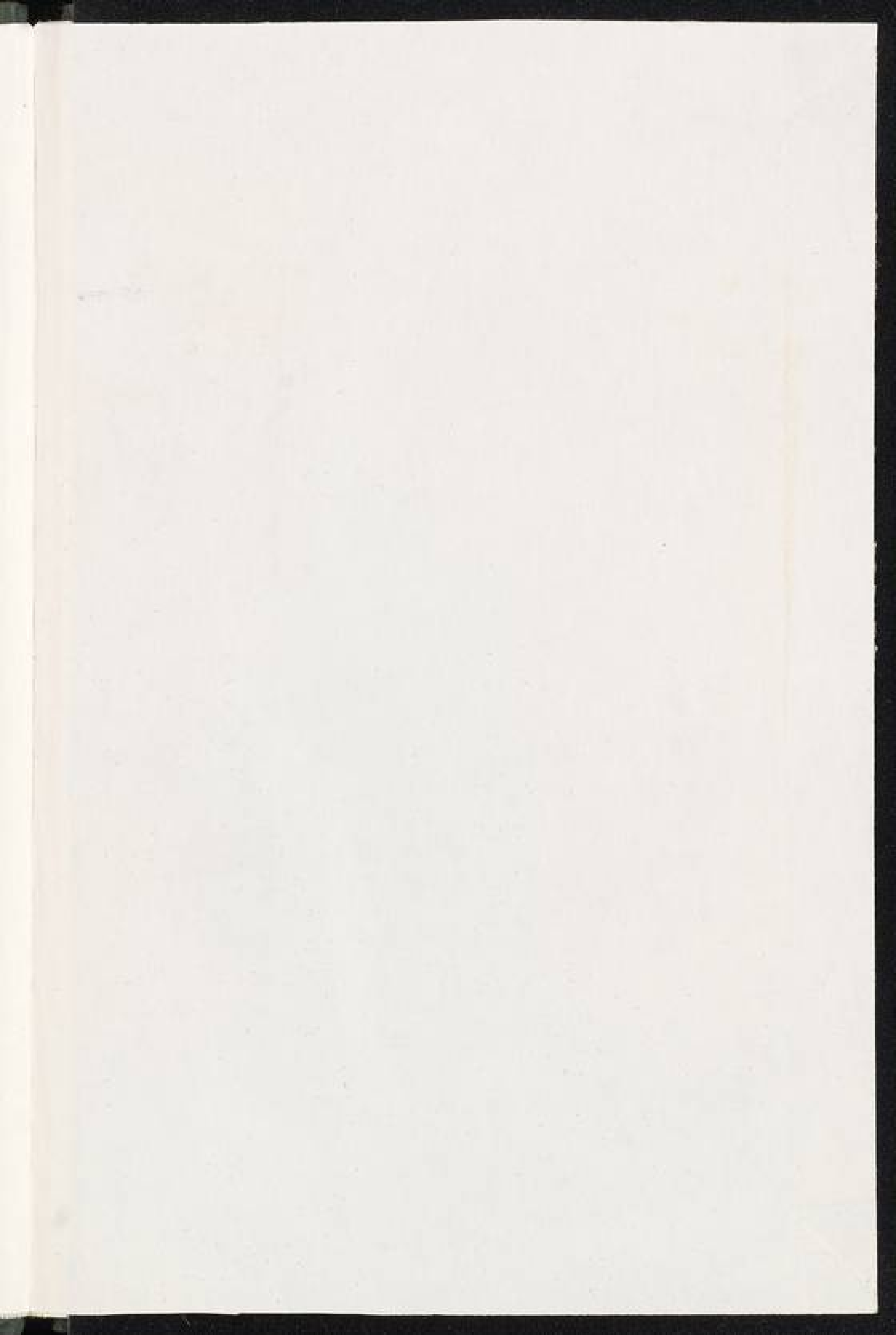
١٥ ـ المنجد . ألفه الاب لويس معلوف اليسوعى .

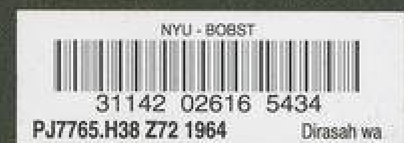
١٦ ـ الوسيط فى الأدب العربى و تاريخه . مصر . الطبعة السادسة عشرة .

اخطاء مطبعية

الصفحه	السطر	الخطاء	صوابه
١٠	٥	لتى	التى
١٩	٩	العريم	الغريم
٢٦	٣	تقيليدية	تقليدية
٢٦	٤	قلهها	قلدها
٣١	٥	التبير	التعبير
٣٢	٣	بيئة	بيئته
٤٧	٤	نأثر	تأثر






NYU - BOBST
31142 02616 5434
PJ7765.H38 Z72 1964
Dirasah wa